mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء) 40(تفسير من الآية 31 إلى الآية 32

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل يا رب العالمين - 00:00:00

هذا هو الدرس الثالث عشر بعد المئة من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر البيظاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الثالث والعشرون من شهر صفر من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة - 00:00:35

وكنا في الدرس الماضي آآ علقنا على كلام الامام البيظاوي رحمه الله في تفسير آآ ايات المواريث في اول سورة النساء من قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين - 00:00:50

الى قوله آآ في اخر الاية التي الرقم مئة واثنعش آآ من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وقلنا ان هاتين الايتين اشتملت على ارث الاصول والفروع واشتملت على ارث الزوجين - 00:01:06

وعلى ارث الاخوة لام وبقي معنا اية واحدة في اخر السورة يستفتونك قل الله ويفتيكم في الكالة للاخوة الاشقاء والاخوة الاب هذه الايات قلنا هذه الايات الثلاث قد اشتملت على - 00:01:25

خمسة وتسعين في المئة او سبعة وتسعين في المئة من اه ايات المواريث ولم يبق الا قوله تعالى في سورة الاحزاب واولو الارحام بعضهم اولى ببعض وقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:42

ان الله قد اعطى كل ذي آآ حق حقه فلا وصية لوارث وقول النبي صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر. خلاص هذه الفرائض ولذلك هم يقولون في علم الفرائض انه تعب وشهر وعز ودهر - 00:01:56

يعني تتعب شهر واحد وتتفقه فيه ولكنك تملك هذه المعلومات لمدة يعني العمر كله طيب بعد ان انتهينا من هذه الايات يقول الله سبحانه وتعالى تلك حدود الله. ومن يطع الله ورسوله - 00:02:14

يدخله جنات تجري من تحتها الانهار. اشارة الى الايات والى التركات التي مرت ولعلنا نقرأ يا شيخ احمد تفظل. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:33

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين امين قال الامام البيضاوي رحمه الله تلك حدود تلك اشارة الى الاحكام التي قدمت في امر اليتامى والوصايا والمواريث. حدود الله شرائعه التي هي كالحدود المحدودة - 00:02:45

التي لا يجوز مجاوزتها. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك الفوز ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. توحيد الضمير في يدخله - 00:03:02

وجمع خالدين للفظ والمعنى. وقرأ نافع وابن عامر ندخله بالنون وخالدين حال مقدرة كقولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا. وكذلك خالدا وليس وكذلك خالدا. وليس فتى صفتين لجنات ونار والا لوجب ابراز الضمير لانهما جريا على غير من هما له - 00:03:22

نعم يقول الله سبحانه وتعالى تلك حدود الله. اسم الاشارة القرآن الكريم في اللغة العربية من امثال هذه تلك اشارة الى قال الى الاحكام التي قدمت وكلمة تلك هي اشارة الى المؤنث البعيد - 00:03:47

اشارة الى عظمة هذه الاحكام دراسة اسماء الاشارة يا شباب في القرآن الكريم مبحث من مهم جدا وايضا دراسة الاسم الموصول دراسة حروف العطف دراسة حروف المعاني بصفة عامة كل حروف المعاني التي لها معاني مثل من والى وفي - 00:04:06
لها دلالات عظيمة في فهم كلام الله سبحانه وتعالى. وما فيه من الاجازة والاختصار ففي قولي هنا تلك هنا اشارة الى هذه الاحكام التي مرت من احكام اليتامى واحكام الوصايا واحكام المواريث - 00:04:29
اه وتذكرون يعني نذكر بان سورة النساء هي تركز على حقوق الضعفاء ومن ابرزهم اليتامى من ابرزهم النساء وكانوا في الجاهلية مهضومي الحقوق لا يكاد اليتيم يجد له حقا ولا تكاد المرأة تجد لها حقا - 00:04:44
في الميراث ولا في الحياة الكريمة جاءت هذه الايات لتنصف المرأة ولتنصف اليتامى وتعطي كل واحد منهم حقه وايضا ذكر الله الوصايا ايضا كما مر معنا والوصية تكون لغير الورثة. اما الوارث فانه لا وصية له - 00:05:05
لان الله قد اعطاه نصيبه المقدر له شرعا قال تلك حدود الله. حدود الله الحد هو الفاصل بين الشيئين. هذا هو الحد ومنه حدود البلاد وحدود يعني المزارع وغيرها وسمى الله سبحانه وتعالى شرائعه حدودا - 00:05:26
تحذيرا من انتهاكها ولذلك قال في مواضع تلك حدود الله فلا اعتدوها وقال في مواضع تلك حدود الله فلا تقربوها تحذيرا للمسلم من ان يقرب يعني ما حرمه الله سبحانه وتعالى فسمى الله سبحانه وتعالى الحدود او المحرمات حدودا - 00:05:45
وسمى المشتبهات حدودا ولذلك تجدون في كلام السلف في تفسير هذه الاية تلك حدود الله كلام كثير يعني يمكن تلخيصه في اربع محاور. يعني منهم قالوا تلك حدود الله اي شرائعه - 00:06:06
تلك حدود الله اي آآ آآ يعني ما يمكن ان نسميه محارمه وكلام كثير لكن خلاصته هو ما ذكره البيظاوي هي شرائع الله لذلك قال ابن عطية عندما يعني اورد كل هذه الاقوال قال وكلها اقوال متقاربة تؤدي الى معنى واحد - 00:06:20
وهذا في الغالب يكون مما يسمونه في علم التفسير اختلاف التنوع فتختلف العبارات التي تعبر عن المعنى الواحد قال شرائعه التي هي كالحدود المحدودة التي لا يجوز مجاوزتها ثم قال ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. لاحظوا البيضاوي هنا - 00:06:42
لم يشرح هذه الاية لان هذه الاية قد مر لها نظائر في سورة ال عمران وفي سورة البقرة وواضحة ايضا من من معناها ولذلك يقول الله ومن يطع الله ورسوله - 00:07:06
يدخله جنات تجري من تحتها الانهار. فيها تعليقان اولا انه قرن بين طاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لان طاعتهما واحدة وشرعهما والشرع الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:18
واجب الاتباع كما كالذي جاء في القرآن ويعني هذه المسألة يعني كررناها كثيرا. لان الذين يدعون اليوم الى نبذ السنة النبوية كثيرون يعني اناس كثير اليوم يقولون نكتفي بالسنة بالقرآن الكريم - 00:07:32
اما السنة النبوية ففيها الضعيف والصحيح ولسنا متأكدين منها فيهون من شأنه لذلك تأتي مثل هذه الايات لتؤكد ان قول النبي صلى الله عليه وسلم كقول الله ومن يطع الله والرسول - 00:07:47
وقرن بين طاعتهما. وتذكرون في قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم جعل للنبي صلى الله عليه وسلم طاعة مستقلة كطاعة الله. ولم يجعل لاولي الامر طاعة مستقلة وانما جعلها تابعة لطاعة الله ورسوله - 00:08:03
اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولم يقل واطيعوا اولي الامر. لا لان طاعتهما مستمدة من طاعة الله ورسوله ثم قوله هنا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها فوصف الذين وصف الخلود في الجنة بصيغة الجمع فقال يدخله جنات - 00:08:24
لاحظوا انه قال يدخله بصيغة المفرد جنات بالجمع تجري من تحتها الانهار خالدين فيها بالجمع وذلك الفوز العظيم ثم قال في الاية التي بعدها ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده ها شفتوا الحدود اللي هي قبل شوية حدود الله محارمه شرائعه - 00:08:48
يدخله نارا خالدا فيها ولم يقل خالدين فيها طيب لماذا قال في الاية التي قبلها في الجنة؟ خالدين فيها وقال في الاية التي في الوعيد بالنار خالدا فيها. وله عذاب مهين - 00:09:11

قال العلماء انه عبر بالجمع في نعيم اهل الجنة لان النعيم مع المجموعة يكمل ويزيد نعم فالانسان حتى لو كان في نعيم اذا كان بمفرده فانه لا لا يستمتع به - 00:09:28

بخلاف العذاب فانه اذا كان عذابا انفراديا يشعر انه لا ليس في هذا العذاب الا هو ولذلك يعني اشد انواع الحبس هو الحبس الانفرادي لان فيه زيادة تعذيب وتشديد على المحبوس - 00:09:44

لذلك يقول هنا البيظاوي توحيد الظمير في يدخله وجمع خالدين للفظ والمعنى يعني ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله اشارة الى انه مفرد لان ومن اسم موصول للمفرد صح - 00:10:00

قال يدخله نارا خالدا فيها التي قبلها قال ومن يطع الله ورسوله من؟ اسم موصول ايضا لكن من اسم الموصول يدخل فيه المفرد ويدخل فيه الجمع. ولذلك قال ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات خالدين فيها - 00:10:19

فعبر بالجمع وهو يقصد جنس الداخلين للجنة. وهنا يقصد به المفرد ومن يعصي الله ورسوله طيب قال وقرأ نافع وابن عامر ندخله بالنون صيغة النون ومن يعصي الله ورسوله ندخله نارا - 00:10:37

التعبير هنا بنون العظمة اشارة الى شدة العذاب يعني كأن الامر بتعذيب هذا العاصي صادر من الله مني انا شخصيا من الله سبحانه ندخله طيب قال وخالدين حال مقدرة كقولك مررت برجل الى اخره. اشارة الى ان قوله خالدين فيها - 00:10:59

وخالدا فيها اعرابها الصحيح انها حال وليست صفة للجنة ولا صفة للنار طيب ينتقل الان الى ما هو يتكلم عن المواريث الان ويتكلم عن حقوق النساء الان يتكلم عن المخالفات التي قد تقع فيها المرأة - 00:11:19

كما ان الاسلام انصفها اعطاها حقها من الميراث واكرمها الا انه ايضا يؤاخذها عندما تنحرف آآ في يعني شأنها. فيقول واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم. تفضل. قال رحمه الله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم اي - 00:11:40

يفعلنها يقال اتى الفاحشة وجاءها وغشيها ورهقها اذا فعلها والفاحشة الزنا لزيادة قبحها وشناعتها. فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فاطلبوا ممن قذفهن اربعة من رجال المؤمنين تشهد عليهن فان شهدوا فامسكوهن في البيوت فاحبسوهن في البيوت واجعلوها سجنا عليهن عليهن - 00:11:58

حتى يتوفاهن الموت يستوفي ارواحهن الموت او يتوفاهن ملائكة الموت قيل كان ذلك عقوبتهن في اوائل الاسلام فنسخ بالحد ويحتمل ان يكون المراد به التوصية بامساكهن بعد ان ان يجلدن كي لا يجري عليهن ما جرى بسبب الخروج والتعرض - 00:12:23

التعرض للرجال لم لم يذكر الحد استغناء بقوله تعالى الزانية والزاني الاية او يجعل الله لهن سبيلا كتعيين الحد المخلص عن الحبس او النكاح المغني عن السفاح قال واللذان يأتيانها منكم يعني الزانية والزاني وقرأ ابن كثير واللذان بتشديد النون وتمكين مد الالف - 00:12:45

والباقون بالتخفيف من غير تمكين فاذوهما بالتوبيخ والتقريع. وقيل بالتعيير والجلد. فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما فاقطعوا عنهما الايذاء او اعرضوا عنهما بالاغماض والستر. والستر ان الله كان توابا رحيما. علة الامر بالاعراض وترك المذمة. وقيل هذه الاية سابقة على الاولى نزولا وكان عقوبة - 00:13:12

الاذى ثم الحبس ثم الجلد. وقيل الاولى في السحاقات وهذا في اللواطين والزانية والزاني نعم. يعني هذه الاية هي في حد من وقعت في الفاحشة فاحشة الزنا. وكذلك اه حد من وقع في الزنا - 00:13:38

وهذه الايات كانت هي الايات الاولى التي نزلت في في هذا الامر ثم نسخت بالايات التي في سورة النور سورة النور هي الناسخة والسوا هذه الايات منسوخة يقول الله سبحانه وتعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم - 00:13:59

ان يفعلنها يعني اتى الفاحشة بمعنى وقع فيها. والفاحشة في اللغة هي الشيء المستقبح الكثير وايضا يقال للشيء الكثير الفاحش فيقال مثلا تجدون في كتب الفقهاء مثلا اذا قالوا اذا كان سالما او خرج من الانسان دم فاحش - 00:14:18

فانه يفسد آآ صيامه او يفسد حجه او يفسد كذا يقصدون به الدم الفاحش اي الدم الكثير والفاحش ايضا يطلق في اللغة على البخيل يقال فلان فاحش يعني بخيل ولذلك فسرها العلماء فسروا قوله تعالى - 00:14:38

اه الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. يعني يأمركم بالبخل والله والله يعدكم مغفرة منه وفضلا ولذلك فسر اللغويون قول طرفها ابن العبد ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد يعني البخيل - 00:14:59

هذا هو لها لان الدلالة اللغوية قد تكون تأتي لاكثر من معنى فيأتي فحش بمعنى كثر ويأتي فحش بمعنى بخل نعم ويأتي فحوشة بمعنى وقع في الفاحشة ويأتي فحوش بمعنى تكلم بالفاحش من القول - 00:15:25

ونعرف المعنى المقصود من خلال السياق الذي وردت فيه فهنا في قوله سبحانه وتعالى والفاحشة واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم المقصود بالفاحشة هنا هي الزنا خصوصا باجماع الصحابة السلف يعني - 00:15:46

لقبحها وشناعتها. الاحظ هنا سبحان الله كما في سورة النور الله يقول في سورة النور الزانية والزاني. فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة تقدم ذكرى الزانية على ذكر الزاني. لانه قبيح جدا في حق المرأة. ولما يترتب على ذلك في حق المرأة اكثر مما يترتب في حق الرجل - 00:16:03

من الحمل ومن الجلد يعني والرجم والى اخره بخلاف الرجل الذي تكون التبعة عليه اقل وكذلك هنا لاحظوا انه قدم ذكرى للمرأة واللاتي يأتين الفاحشة ثم قال واللذان يأتينا منكم. فنفس الترتيب - 00:16:24

في سورة النور بخلاف بعض الامور الاخرى مثل السرقة مثلا قال والسارق والسارقة لانه في الرجال اكثر السرقة قال ما هي عقوبة الذين اللاتي يقعن في الفاحشة؟ قال فاستشهدوا عليهن اربعة منكم - 00:16:40

تطلب ممن يعني آآ قذفهن اربعة من رجال المؤمنين تشهد عليهن. ولذلك في آآ في فاحشة الزنا وفي حد الزنا لا تقبل فيها شهادة المرأة ولابد من شهادة رجال اربعة - 00:16:57

يعني لو جاء ثمان نسوة باعتبار يعني ان شهادة الرجل وشهادة المرأة بشهادة الرجل او امرأتين بشهادة الرجل لا تقبل وانما لا بد من شهادة اربعة رجال قال فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا. اذا هذه عقوبة الفاحشة الزنا - 00:17:14

سواء كانت بكرا او كانت ثيبا. ما في التفريق في المرحلة الاولى هذه. فعقوبتها هو السجن ان تبقى في البيت فامسكوهن في البيوت حتى متى؟ قال حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا - 00:17:36

ومرت فعلا يعني مثل هذه الحادثة وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحبس النساء في البيوت حتى يأتيها الموت وفي بعض كتب الفقهاء انهم كانوا يسترجع الزوج المهر - 00:17:55

ولا يقربها ويعني تبقى في في في في سجن يعني قال فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا طبعا ذكر البيضاوي هنا قال كان ذلك عقوبتهن في اوائل الاسلام فنسخ بالحد - 00:18:07

نلاحظ ايضا الحد انه يطلق على اقامة الحد وهو حد الزنا او حد الخمر او حد كذا ويحتمل ان يكون المراد به التوصية بامساكهن بعد هاني جلدنا ها ساشرحها الان - 00:18:32

لكن لاحظوا هنا ذكر البيضاوي احتمالا اخر تحتمله الاية في ظاهرها. لكنها في واقع التطبيق لا تحتملها لذلك يقول كان ذلك قال ويحتمل ان يكون المراد به التوصية بامساكهن بعد ان يجلدن كي لا يجري عليهن ما جرى بسبب الخروج - 00:18:48

ماذا يقصد البيضاوي؟ يقصد ان هذه الاية يحتمل ان لا تكون منسوخة باية النور تماما وانما سورة النور امرت بالجلد والتغريب مثلا ولكن بعد تنفيذ الجلد تحبس حتى لا تخرج ولا تخالط الرجال فتقع فيما وقعت فيه من قبل - 00:19:06

اما قوله او يجعل الله لهن سبيلا فقد آآ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اوس بن الصامت اه في حديث عبادة ابن الصامت عفوا في صحيح مسلم - 00:19:25

انه قال النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل الله لهن سبيلا المقصود بان يجعل الله لهن سبيلا اي مخرجا مخرجا وقد جاء هذا المخرج بالحد الذي نزل في سورة النور - 00:19:35

هنا في مسألة في اصول الفقه دائما تذكر في باب النسخ هل يجوز ان ينسخ اية وردت في القرآن الكريم مثل هذه الاية مثلا في

حديث نبوي لان الله قال في سورة البقرة تذكرون ما ننسخ من اية او ننسها - 00:19:51
نأتي في خير منها او مثلها طيب هل الحديث النبوي خير من الاية او مثلها هنا السؤال هنا السؤال لذلك اختلف العلماء في ذلك فمنهم من قال لا ينسخ لا تنسخ او لا ينسخ آآ القرآن الا قرآن مثله - 00:20:10
ومنهم من قال لا بل السنة تنسخ القرآن لان السنة مساوية للقرآن من حيث التشريع يعني الحكم اذا ورد في السنة او ورد في القرآن فانه يجب عليك ان تتبعه - 00:20:32
وهذا صحيح لكن في هذه المثال طبعا لا يوجد الا هذا المثال الكتب الاصول اذا قالوا انه يجوز نسخ القرآن بالسنة بدليل حديث اوس بن الصامت في صحيح او عبادة بن الصامت في صحيح مسلم - 00:20:47
خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا. البكر بالبكر جلد مائة وتغريب سنة والثيب بالثيب الجلد والرجم وفي رواية الرجم لكن فيه اية منسوخة كانت من ايات سورة الاحزاب - 00:21:01
يقول الله فيها الشيخ والشيخة اذا زنيا ترجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم الرجم اذا ثبت بالقرآن صح ولكنه نسخ اللفظ وبقي الحكم فنقول اذا هذه الاية اللي في سورة النساء نسختها الاية التي في سورة الاحزاب - 00:21:25
ثم نسخت لفظا وبقيت حكما زائد زائد حديث اوس بن الصامت في صحيح مسلم ان الله يعني قد جعل لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مئة وتغريب سنة والثيب بالثيب الجلد والرجل - 00:21:49
واضح يا شباب اذا هذا هو آآ يعني معنى قوله حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا. قد جعل الله لهن سبيلا بالايات التي في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله الاية - 00:22:08
هذا في البكر وفي او في المحصن الشيخ والشيخة اذا زنا الاية زائد حديث اوس بن الصامت او حديث عبادة بن الصامت طيب ثم قال واللذان يأتيانها منكم فاذوهما يعني واللذان يأتيانها منكم يأتيان الفاحشة - 00:22:28
طيب هو قال في التي قبلها واللاتي يأتين الفاحشة وقال هنا واللذان يأتيان الفاحشة هل المقصود بالاولى النساء والمقصودة بالثانية الرجال ام المقصود بالثانية الرجال والنساء مع بعض واللذان هادي فيها خلاف بين المفسرين - 00:22:50
واللذان يأتيانها منكم فاذوهما فمنهم من يقول انها في الرجال خاصة ويؤيد ذلك قراءة ابن كثير هنا واللذان بالتشديد وقال فاذوهما كلمة فاذوهما هنا مطلقة. يدخل فيها الاذى بالقول بالتوبيخ بالسب والشتم - 00:23:07
وبعضهم يعني يقول بالرمي اي شي تلقاه ترميها ترميه به من باب التوبيخ والاهانة على هذا الفعل لاحظوا هذا هو عقوبة الزانية الاولى. مجرد التوبيخ والشتم والاهانة يعني اشارة الى رفض المجتمع لهذا التصرف وهذا الشخص - 00:23:29
قيل بالتوبيخ والتقريع وقيل بالتعيير والجلد. قال فان تاب واصلح فاعرضوا عنهما عنهما الايذاء. طبعا قد يقول قائل كيف نعرف انهما اصلحا وتابا؟ من خلال تصرفهما تصرفاته سلوكياته تماما كما مر معنا في في اليتيم كيف تعرف انه بلغ الرشد - 00:23:47
قال وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. كيف نعرف انه اصبح رشيدا؟ قالوا نختبره نعطيه بعض المال نشوف كيف يتصرف فيه كيف يتعامل معه - 00:24:10
كيف يديره عرفنا انه اصبح ثقة ويحسن التصرف دفعنا له كل ماله وكذلك هنا انه يعرف انهم تاب واعرظ عن ما كان فيه من الوقوع في هذه الاثام والفواحش بمراقبة سلوكهم - 00:24:25
وهذا فيه اشارة يا اخوان الى ان المجتمع يراقب افراده وان الشرع قد جعل للمجتمع سلطة وبنى على هذه السلطة احكام فمثل هذا الحكم مثلا فان تاب واصلح فاعرضوا عنهما هذا خطاب للمجتمع - 00:24:41
المجتمع يخاطب بهذا انكم اذا رأيتموه قد اعتدل سلوكه فاعرضوا عنهما لا يعني لا تبالغوا في الايذاء وهذا فيه اشارة خفية الى انه لا ينبغي ايضا المبالغة في الايذاء والتوبيخ لمن وقع في الفاحشة لماذا - 00:25:00
لان المبالغة في التوبيخ والتقريع تؤدي الى ماذا الى التنذير والى ربما الوقوع والاصرار على الذنب وانما هذا توجيه تربوي ان يكون الايذاء والاعراض بادب بطريقة لا تؤثر لا تجعله يعني يصر على المعصية وعلى - 00:25:17

تماما كما في تربية الابناء انه يؤخذ الابن بالتي هي احسن باللطف حتى يستقيم على امر الله على الصلاة على العادات الحسنة واما اذا امر ودائما يهدد بالظرب فانه لا يستجيب - 00:25:39

وكذلك هنا قال ان الله كان توابا رحيما. لاحظوا حتى ختام الاية في هذا المعنى المقصود اذا فاذوهما ايذاء يؤدي الى اشعارهم بالذنب دون تحريضهم عليه واصرارهم عليه توابا رحيما وفي صيغة تواب فيها يعني مبالغة في - 00:25:54

توبته سبحانه وتعالى على عبادي ثم قال هنا ان قيل ان الاية الاولى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم المقصود بها ما يقع بين النساء فيما بينهم وسماه هنا السحاقات وهذه فيما يقع بين الرجال وهو فاحشة قوم لوط والعياذ بالله - 00:26:19

والزانية والزانية التي في سورة النور هي في الزنا الفاحشة التي تقع بين الرجل والمرأة. فهذا يعني من البيضاوي رحمه الله اشارة الى انه ليس هناك نسخ بين هذه الايات وبين التي في سورة النور - 00:26:37

وانما هذه في من يقع في اللواط وهذه في من يقع في السحاب وتلك في من يقع في الزنا. فيجمع بينها. ولكن جمهور المفسرين على ان هذه الايات منسوخة بتلك - 00:26:51

وان تلك يعني الايات التي في سورة النور هي الناسخة المحكمة في هذه الفاحشة. نعم ثم يتحدث الله سبحانه وتعالى هنا عن التوبة وشوفوا هذي اللفتة ما اجملها! في القرآن الكريم! تجد دائما تأتي الذنوب وتأتي العقوبات ولكن يأتي دائما الحديث بعدها عن التوبة والتحريظ عليها. وفتح الباب لها - 00:27:03

وهذا يعني لا يكون الا في كتاب الله. اما بطبيعة البشر دائما انهم يذكرون العقوبات ويشددون فيغفلون عن فتح الباب للرجوع وللتوبة. طيب قال رحمه الله انما التوبة على الله اي ان قبول التوبة كالمحتوم على الله بمقتضى وعده من تاب عليه اذا قبل توبته - 00:27:26

للذين يعملون السوء بجهالة متلبسين بها سفها فان ارتكاب الذنب سفه وتجاهل. ولذلك قيل من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع عن جهالته ثم يتوبون من قريب من زمان قريب. اي قبل حضور الموت لقوله تعالى حتى اذا حضر احدهم الموت. وقوله عليه الصلاة والسلام - 00:27:49

ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر وسماه قريبا لان امد الحياة قريب لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل. او قبل ان يشرب في قلوبهم حبه تطبع عليها فيعتذر فيتعذر عليهم الرجوع. ومن للتبعيض ان يتوبون في اي جزء من الزمان القريب الذي هو ما قبل ان ينزل - 00:28:14

بهم سلطان الموت او يزين السوء فاولئك يتوب الله عليهم وعد بالوفاء بما وعد به وكتب على نفسه بقوله انما التوبة على الله وكان الله عليما فهو يعلم باخلاصهم في التوبة حكيما والحكيم لا يعاقب التائب - 00:28:39

وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار سوى بين من من سوف يتوب الى حضور الموت من الفسقة والكفار وبين من مات على الكفر في نفي التوبة للمبالغة في عدم الاعتداد بها في تلك الحالة - 00:28:59

وكأنه قال وتوبة هؤلاء وعدم توبة هؤلاء سواء. وقيل المراد بالذين يعملون السوء عصاة المؤمنين الذين يعملون السيئات المنافقون. لتضاعف كفرهم وسوء اعمالهم. وبالذين يموتون الكفار. اولئك اعتدن لهم عذابا اليما تأكيد لعدم قبول توبتهم وبيان ان العذاب اعده لهم لا يعجزه عذابهم متى شاء - 00:29:21

اعتداد التهيئة من العتاد وهو العدة. وقيل اصله اعددنا فابدلت الدال الاولى تاء. نعم يعني هذه هاتان من اعظم الايات في القرآن الكريم في قيود بعظ ذكر بعظ القيود التي على التوبة - 00:29:51

الشروط الله سبحانه وتعالى هنا ذكر التوبة بعد ذكره للوقوع في فاحشة في الفاحشة والعقوبة التي اه نص عليها فقال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب - 00:30:07

اولئك آآ يتوب الله آآ عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت

الان ولا الذين يموتون وهم كفار فهنا ذكر الله من هم الذين تقبل توبتهم ومن هم الذين لا تقبل توبتهم - 00:30:24
وقال انما التوبة على الله. طبعا هنا التفسير البيضاوي ماذا يقول؟ يقول انما التوبة على الله اي ان قبول التوبة كالمحتوم على الله بمقتضى وعده من تاب عليه اذا قبل توبته - 00:30:47
طبعا هنا العبارة قد يعني ينفر منها البعض. لانه لا لا يجب على الله شيء الله سبحانه وتعالى لا لا يحتم عليه شيء ولا يجب عليه شيء وانما هو سبحانه وتعالى - 00:31:02
يفعل ما يشاء بمقتضى آآ يعني ارادته سبحانه وتعالى لكن هنا لان الله اوجب على نفسه انه يقبل التوبة اذا توفرت هذه الشروط رحمة منه وكرما منه سبحانه وتعالى وليس الزاما - 00:31:14
اه من خلقه كلمة ان قبول التوبة كالمحتوم على الله لكن قال بمقتضى وعده من تاب عليه اذا قبل توبته لمن؟ قال للذين يعملون السوء بجهالة وش معنى وش معنى للذين يعملون السوء بجهالة - 00:31:34
المفسرون من السلف يقولون كل من وقع في المعصية ما هو جاهل حتى لو كان عالما فانه ما وقع في المعصية الا بسبب جهله قد تقول طيب هو يعرف ان هذا محرم ويرتكبه - 00:31:52
صدقت لكنه لجهله وقع حتى بالرغم من علمه بان هذا حرام لانه قد استطاع الشيطان ان يضله قد استطاع ان يغويه قد استطاع ان يسول له قد استطاع ان حتى اوقعه - 00:32:09
كذلك لجهله ولو كان عالما يعني محذور هذا المعصية مستحظرا لعظمة الله كما ينبغي ما وقع لكنه لجهله استطاع الشيطان ان يغويه بدليل انه يفوق يعني ينتبه مباشرة بعد هذا الخطأ الى خطأه ويتوب ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ومدح - 00:32:24
التائبين ومدح المستغفرين. وقال الله في آآ ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون معناها انهم كانوا قبل ان يقعوا كأنهم عمي وهذا هو الجهل - 00:32:52
ولذلك ابن القيم رحمه الله تكلم في هذا المعنى كلام طويل في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي وغيره من الكتب حول المقصود بالجهالة في هذه الاية. لكن خلاصتها ما ذكرت لكم - 00:33:09
ان كل من وقع في معصية الله فهو جاهل قوله هنا للذين يعملون السوء بجهالة حتى لا يظن احد ان المقصود الذين يعملون السوء وهم لا يعلمون بحرمته او بحكمه فهم الذين يتوب الله عليهم. اما الذين يعلمون - 00:33:22
بالحرمة فان الله لا يتوب عليهم لا هذا مفهوم غير صحيح وانما المقصود انما التوبة على الله للذين يعملون السوء طيب وش فائدة كلمة بجهالة اشارة الى الواقع الى انه لا يفعل ذلك احد الا عن جهل منه - 00:33:39
طيب ولذلك قيل من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع عن جهالته. قال ثم يتوبون من قريب الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب ما معنى ذلك؟ هل معناها يتوب مباشرة - 00:33:58
يتوب بعد الذنب مثلا بربع ساعة الساعة عشرين دقيقة مثلا. ثم اذا تجاوزت مثلا ساعة ما يقبل قالوا لا طيب لماذا يقول من قريب قالوا تقبل توبته من الذنب ما لم يغرغر. يعني تصل روحه الى الحلقوم هنا - 00:34:14
او تخرج الشمس من مغربها وعلامات الساعة الكبرى انها خلاص اذا خرجت علامة من علامات الساعة الكبرى لا تقبل التوبة يعني لو خرج الناس يوما فوجدوا الشمس قد آآ اشرقت من المغرب - 00:34:33
فلا تقبل التوبة خلاص هذا بالنسبة للعامة يعني هذه علامة للناس كلهم لكن العلامة الخاصة لكل واحد منا هي اه ان يبلغ روحه الحلقوم قبل ذلك توبته مقبولة طيب كيف يقول الله ثم يتوب من قريب؟ مع انه قد يقع الذنب ثم يبقى بينه وبين الموت مثلا خمسين سنة - 00:34:46
قالوا حتى هي حتى الخمسين سنة قريب حتى السبعين سنة قريب. لان الدنيا كلها لا تكاد تذكر ولذلك شوفوا لفتة عجيبة ايها الاخوة لو نتأمل نحن في القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى في سورة المؤمنون وهذه لفتة عجيبة والله استوقفتني كثيرا - 00:35:10
عندما قال الله سبحانه وتعالى آآ وهو يعدد اطوار آآ خلق الانسان في سورة المؤمنون ماذا يقول احسنت ثم ثم خلقنا النطفة علقة ثم

علقنا ثم خلقنا العلقة مضغة صح؟ ثم خلقنا المضغة عظاما ثم كسونا العظام - 00:35:30
لحم ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. ثم انكم بعد ذلك لميتون ولا ذكر الدنيا كلها يعني ذكر خلق الانسان حتى اكتمل واصبح آآ خلقا ثم قال ثم انكم بعد ذلك لميتون - 00:35:55
وتجاهل تماما مرحلة الحياة كلها هذه عجيبة كانها من من قصرها لا تستحق ان تذكر اصلا سبعين سنة بس ثمانين سنة وهي فعلا يعني كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الحياة هي اقصر - 00:36:13
مراحل الانسان الحياة الدنيا ولذلك سميت الدنيا وقوله هنا سبحانه وتعالى حتى آآ ثم يتوب من قريب المقصود بها يتوب توبة قبل الوصول الروحي للحلقوم فليس المقصود بالقرب هنا قرب الزمان من وقع من وقوع المعصية. وانما ان يتوب قبل الموت - 00:36:30
ولكن فيها لفتة اخرى وهي حث العاصي على المسارعة بالتوبة. نعم هذا المعنى صحيح ولذلك انه قال حتى حتى قال هنا اه ثم يتوب من قريب. فيها حث له على الاسراع بالتوبة. لان الانسان لا يدري - 00:36:53
يموت لو كان الواحد منا يعرف متى يموت؟ لقلنا ما في مشكلة. لكن الانسان لانه لا يعلم متى يموت. فلذلك ينبغي ان يسارع بالتوبة. وهذا الذي ورد في الايات سارعوا الى مغفرة بادروا بالاعمال الى اخره من الايات والاحاديث التي تدل على وجوب - 00:37:12
ويعني ضرورة المسارعة بالتوبة بالتوبة وقول الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم هنا ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر. يعني تبلغ روحه الحلقوم وسماه قريبا لان امد الحياة قريب لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل. طيب - 00:37:30
قال او قبل ان يشرب في قلوبهم حبه. فيطبع عليها فيتعذر عليهم الرجوع. ايضا هذه لفتة جميلة من البيضاوي يعني كأن الله يقول يتوب ثم يتوب من قريب اشارة الى انه يجب ان تقلع عن التوبة حتى لا تدمن على هذه المعصية فيصعب عليك تركها بعد ذلك - 00:37:47
ومن للتبعيظ اي يتوبون في اي جزء من الزمان القريب. ثم يتوبون من قريب وهذا من المعاني التي اقصدها بقولي انه يجب على طالب العلم التوقف مع دلالات الحروف ودلالات خاصة حروف المعاني في القرآن الكريم لان لها دلالة - 00:38:07
هنا من قريب يعني في اسرع فرصة يستطيعها فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما الاحظ انه قدم الذين يقبل منهم التوبة. ثم اخر الذين لا يقبل منهم التوبة - 00:38:25
كما انه قبل قليل آآ قدم آآ فقال تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله فقدم الذين يطيعون. ترغيبا لهم وقال ومن يعصي الله ورسوله فاخر الذين عصوه لان الاصل في كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان رحمتي سبقت - 00:38:44
وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار فاذا لاحظوا انه يقول التوبة مقبولة لكن ليست مقبولة لهؤلاء الذين يعملون السيئات يصرون عليها والسيئات هي الذنوب - 00:39:04
اه والمعاصي الكبيرة حتى اذا حضر احدهم الموت فعبر عن وصول الروح الى الحلقوم بحضور الموت يعني كان الموت كان غائب وحضر الان آآ لقبض الروح قال حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - 00:39:27
خلاص ما عاد ينفع ولا الذين يموتون وهم كفار فاذا هو ذكر الذي مات وذكر الذي حضرته الوفاة فسوى بينهما الذي حضرته الوفاة اصبح في حكم آآ المتوفى في عدم قبول توبة هذا ولا هذا - 00:39:46
وهذا فيه تحذير شديد من ضرورة المسارعة بالتوبة قال وقيل المراد بالذين يعملون السوء عصاة المؤمنين وبالذين يعملون السيئات المنافقون وبالذين يموتون الكفار والصحيح انها عامة الذين يعملون السيئات عامة في الكفار والذين يعملون السيئات من العصاة من المسلمين - 00:40:03
طيب انتهينا الان من حديث عن مسألة الحدود التي تطبق على من وقع في الفاحشة من الرجال والنساء وهذي كما قلت لكم كما انه ذكر قبل قليل حقوق النساء للرجال النصيب مما ترك الوالدان والاقرب وللنساء فذكر نص على حقوق النساء - 00:40:28
وقبلها تكلم عن حقوق اليتامى من النساء. وذكر هنا عقوبة من تنحرف من النساء عن يعني في سلوكياتها يلا الان سيأتينا الان حديث عن نوع اخر من النساء المستضعفات ايوه - 00:40:46

قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها كان الرجل اذا مات وله عصبة. صح يا شيخ؟ ايوة عصبة نعم. وله عصبة القى ثوبه على امرأته وقال انا احق بها ثم ان شاء تزوجها بصداقها الاول وان شاء زوجها غيره - 00:41:01
هذا صداقها وان شاء عضلها لتفتدي بما ورثت من زوجها. فنهوا عن ذلك. وقيل لا يحل لكم ان تأخذوهن على سبيل للارث فتتزوجوهن كارهات لذلك او مكرهات عليه. وقرأ حمزة والكسائي كرها بالضم في مواضعه - 00:41:23
هما لغتان وقيل بالضم المشقة وبالفتح ما يكره عليه. ولا تعضلوهن لتذهبوا لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن عطف على ان ترثوا ولا لتأكيد النفي. اي ولا تمنعوهن من التزويج. واصل العدل التضييق. يقال عضلة الدجاجة - 00:41:43
ببيضها. وقيل الخطاب مع الازواج كانوا يحبسون النساء من غير حاجة ورغبة حتى يرثوا منهن او يختلعن بامهورهن وقيل تم الكلام بقوله كرها. ثم خاطب الازواج ونهاهم عن العدل الا ان يأتينا بفاحشة مبينة كالنشوز وسوء العشرة وعدم التعفف - 00:42:03
والاستثناء من اعم عام الظرف او المفعول له تقديره ولا تعضلوهن للافتداء الا وقت ان يأتين بفاحشة اول تعدلوهن لعلة الا ان يأتين بفاحشة. وقرأ ابن كثير وابو بكر مبينة هنا وفي الاحزاب والطلاق بفتح الياء - 00:42:26
بكسرها فيهن وعاشروهن بالمعروف بالانصاف في الفعل والاجمال في القول. فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا. ويجعل الله فيه خيرا كثيرا اي فلا تفارقوهن لكراهة النفس. فانها قد فانها قد تكره ما هو اصلح دينا واكثر خيرا. وقد تحب ما هو بخلافه. وليكن نظركم الى ما هو اصلح للدين وادنى - 00:42:45
سائل الخير وعسى في الاصل علة الجزاء فاقيم مقامه. والمعنى فان كرهتموهن فاصبروا عليهن فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم نعم اذا هذه ايضا هذه الايات تشير الى آآ صورة من صور - 00:43:12
آآ ظلم النساء في الجاهلية وهو العضل والعضل في اللغة هو الحبس والمنع فيقول الله يا ايها الذين امنوا لاحظوا هذا النداء عندما يتقدم في القرآن الكريم بين يدي اي شيء فهو تذكير بهذه الصفة - 00:43:30
يعني كأنه يقول يا ايها الذين امنوا ان كنتم تزعمون وتدعون انكم مؤمنون فلا تفعلوا كذا وكذا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القتال. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وهكذا - 00:43:47
فهو تذكير بهذه الصفة وهي صفة الايمان واستحفاث لها واستنهاض لهذه الصفة يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها هذي طبعا لها قصة كانوا في الجاهلية اذا مات الرجل - 00:44:01
وله ابناء وله ورثة وله عصبة كما يقول البيضاوي هنا والعصبة هم ورثة الرجل من الرجال ممن ليسوا من اصحاب الفروض بعضهم وبعضهم يرى انهم حتى اصحاب الفروض مثل الابناء فانهم يعتبرون عصبا - 00:44:19
لان العصبة ماذا يصنعون يرثون الباقي عند استكمال اصحاب الفروض حقوقهم فالباقي الباقي للعصبة واذا لم يبقى شيء يسقط حقهم فهذا هو معنى العصبة فيقول كان الرجل اذا مات وله عصبة القى ثوبه على امرأته. وقال انا احق بها. ثم ان شاء تزوجها بصداقها الاول وان شاء زوجها غير - 00:44:35
هو اخذ صداقة طبعا هذي عادة قبيحة كانت موجودة في الجاهلية وهو ان آآ يعني بعض ابناء الميت وبعضهم يكون الكبير من ابناء الميت اذا مات والده فانه يتزوج زوجة ابيه - 00:45:03
وهذا الذي يعني اه ولذلك الله قال ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا وهذه الاية تشير الى ذلك. لذلك بعضهم كان يلقي بثوب او يعني اشبه ما يكون كأنه يحجزها - 00:45:23
لانهم يتسابقون على حجزها. فيرمي بثوب او شيء على هذه المرأة ويقول خلاص هذا هذه نصيبي ثم اذا شاء تزوجها بصداقها الاول يعني نفس المهر اللي دفعه ابوه لها خلاص يكفي - 00:45:43
ويتزوجها بصداقة الاول او انه يحبسها يعظلها يمنعها من الزواج حتى تدفع له المهر الذي دفعه والده ويزوجها وهذا لا شك انه يعني اهانة للمرأة كبيرة وظلم لها الله قد نهى عن عنه في هذه الاية فقال ولا تعضلوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها - 00:45:56
وتلاحظ انه ذكر هنا انه قرأ اه قرأ حمزة والكسائي لا ايها الذين لا ترث النساء كرها الظم في كل مواضع في القرآن الكريم والبقية

كرهة يعني غصب الكره بالفتح هو الاكراه والغصب - 00:46:21
والكره اي آآ المشقة قيل بالضم المشقة وبالفتح ما يكره عليه ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن يعني هو نفس المعنى اين عطف على ان ترثوا يعني لا تمنعوهن من الزواج - 00:46:41
ولا تتزوجوهن رغما عنهن وهذا لا يجوز وقيل ان الخطاب هنا للازواج في العضل كانوا يحبسون النساء من غير حاجة ورغبة حتى يرث منهن او يختلعن بمهورهن. فكأن الكلام يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها. انتهى الكلام. وهذا المقصود به - 00:46:58
ما كان يحدث في الجاهلية من زواج الابناء او بعض الاقارب من زوجة المتوفى غصبا ورغما عنه سواء كان ابنه او غيره من العصبة ثم بدأ فقال ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن فجاء خطاب جديد للازواج الذي يحبس امرأته فلا هو يعطيها حقوقها - 00:47:20
وله ويتركها آآ يعني تتزوج زوجا اخر فيطلقها وانما يحبسها ويعظلها حتى تفتدي نفسها فقال ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان ياتينا بفاحشة مبينة يعني اذا وقعت الزوجة في الفاحشة اه المبينة الواضحة واشهد عليها الشهود فانه من حق الرجل ان اه يطلقها او ان يطالبها - 00:47:43
بالمال الذي دفعه ويطلقها قال كالنشوز وسوء العشرة وعدم التعفف وقرأ باب ابن كثير مبينة وابو بكر يعني ابن كثير وابو بكر اللي هو ابو بكر بن عياش حمزة آآ شعبة - 00:48:10
القارئ الذي قرأ على عاصم وقد قرأ في مواضيع الاية او مواضعها في القرآن الكريم مبينة وهنا الا ان يأتينا بفاحشة مبينة. ما الفرق بين مبينة ومبينة؟ قالوا مبينة يعني واضحة - 00:48:26
ومبينة اوضحها غيرها يعني شهد عليها غيرها والفرق بينهما الا ان تأتي بفاحشة مبينة يظهر عليها على تصرفاتها هي نفسها او فاحشة مبينة ان يشهد عليها اخرون بانها تفعل كذا وكذا من الوقوع في الفاحشة - 00:48:43
فتلاحظون يعني القراءتان يؤكد بعضها بعضا ثم قال وعاشروهن بالمعروف وهذا يؤكد ان الخطاب هنا لمن الازواج كما يذكر البيظاوي يعني في قوله ولا تعظلوهن لتذهبوا ببعظ ما اتيتموهن ان الخطاب للازواج الذين كانوا يحبسون زوجاتهم دون حاجة اليهن - 00:49:02
حتى يفتدين انفسهن بالمال بدليل انه قال بعدها وعاشروهن بالمعروف وهو امر للازواج. ان يعاشروا زوجاتهن بالمعروف. قال بالانصاف في الفعل والاجمال في القول. فان كرهتم فطلقوهن لا ما قال ذلك - 00:49:23
سبحان الله يعني لاحظوا حتى هنا قال فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يعني ماذا يقول الله؟ يقول فان كرهتها فلا تطلقها. واصبر عليها عسى ان تصبر عليها - 00:49:42
وتجد من وراء ذلك خيرا كثيرا هذا معنى الاية. ولذلك هنا قال فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. اي فلا تفارقوه لكراهة النفس فانها قد تكره ما هو اصلح دينا واكثر خيرا. وقد تحب ما هو بخلافه - 00:49:59
وليكن نظركم الى ما هو اصلح للدين وادنى الى الخير ثم قالوا عسى في الاصل علة الجزاء فاقيم مقامهم. يعني يقصد ان عسى دائما تأتي في الجزاء او في الجواب. وهنا ما ذكر اسم الشرط - 00:50:18
يعني ما ذكر قال فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ومعنى الكلام فان كرهتموهن فلا تطلقوهن هذا هو الشرط الشرط يعني الشرط وجوابه فعسى ان تكره شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا - 00:50:34
والمعنى فان كرهتموهن فاصبروا عليهن فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم جميل جدا طيب اذا هذه ايضا عالجت كما تلاحظون صورة منصور ظلم المرأة في الجاهلية وهو العضل وارث النساء كرها الزواج بهن كرها اه ان تنكح زوجة ابيك وهذا لا يجوز الى اخره - 00:50:55
طيب وان اردتم استبدال زوج مكان زوجك تفضل والمفروض ان الزملا في المسجد يوزعون اوراق حقيقة لكن ما ما وزعوا اوراق ولا

شيء اللي يكتب سؤال او شيء. تفضل يا حبيبي - 00:51:17
ايوة اه طبعا اه نحن قلنا في بداية كلامنا عن البيضاوي ومنهجه انه انه يقدم هو ما يترجح عنده لكن كلام المفسرين حتى في معنى الاية يريدون المعنيين وهي محتملة - 00:51:36
وهي محتملة. يعني اذا قلنا يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كره او كرها الخطاب هنا لمن ذكروا فيها سبب النزول وهو ما ذكر في قيس ابن الاسلت انه عندما توفي - 00:51:57
اراد اكبر ابنائه ان يرث امرأته فنزلت هذه الاية ونهت عن ذلك اذا هذه واضحة ومتفقين عليها ثم جاءت ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن هل هي في هؤلاء انفسهم - 00:52:12
ام هي في الازواج والله محتملة انها تكون فيهم ومحتملة تكون في الازواج ولعل في الازواج ارجح لكنها ايضا يدخل فيها منع عضل المرأة مطلقا سواء من الازواج او من الورثة. لانه قد يقع العضل من الورثة - 00:52:26
يأتي الورثة مثلا اه ابو الوال الولي مثلا والد المرأة فيمنعها من الزواج ويعضلها ويمنعها بسبب مثلا يريد ان يأخذ راتبها او يأخذ اي شيء من هذا ايضا يدخل في العضل والمنع - 00:52:46
لكن قلت لكم ان الذي يرجح انها للازواج هنا انه قال وعاشروهن بالمعروف وهذا خطاب لا شك انه للازواج هنا يأتي الترجيح احيانا الترجيح وقد ذكرت هذا مرارا في الدروس - 00:53:04
ليس الترجيح معناه ان القول الاخر ضعيف وانما الترجيح يكون في حالتين اما ان يكون الترجيح باختيار القول الصحيح ورد الاقوال الباطلة وهذا ترجيح واما ان يكون الترجيح ترجيح بين اقوال صحيحة كلها. لكنه يختار الاولى - 00:53:18
سيكون المختار هو اولى الاقوال والقول الثاني صحيح ايضا لكنه ليس هو الاولى. كما هو هنا مثلا واحيانا يكون فائدة الترجيح هو بيان القول الضعيف يعني تأتي الى ثلاثة اقوال فتجد ان القول الاول صحيح والثاني صحيح والثالث - 00:53:41
ضعيف فايضا استبعاد القول الضعيف هو من وظائف الترجيح طيب وان اردتم استبدال الزوج تفضل يا شيخ قال رحمه الله وان اردتم استبدال زوج مكان زوج تطليق امرأة وتزوج اخرى واتيتم احداهن اي احدى الزوجات - 00:53:59
جمع الضمير لانه اراد بالزوج الجنس. قنطار مالا كثيرا فلا تأخذوا منه شيئا اي من قنطار اتأخذونه بهتانا واثما مبينا. استفهام انكار وتوبيخ. اي اتاخذونه باهتين واثمين ويحتمل النصب على العلة كما - 00:54:18
في قولك قعدت عن الحرب جبنا لان الاخذ بسبب بسبب بهتانهم واقترافهم واقترافهم المآثم وقيل لكان الرجل منهم اذا اراد امرأة جديدة بهت التي تحته بفاحشة حتى يلجأها الى الافتداء منه بما اعطاه - 00:54:39
ليصرفه الى تزوج الجديدة. فنهوا عن ذلك. والبهتان الكذب الذي يبهت المكذوب عليه. وقد يستعمل في الفعل الباطل ولذلك فسر ها هنا بالظلم وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض انكار لاسترداد المهر. والحال انه وصل اليها بالملامسة ودخل بها وتقرر - 00:54:59
واخذنا منكم ميثاقا غليظا عهدا وثيقا. وهو حق الصحبة والممازحة او ما اوثق الله عليهم في شأنهن بقوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان او ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن - 00:55:22
بكلمة الله احسنت يعني هنا ايضا آآ هذه الاية فيها بيان لحق من حقوق المرأة ان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا. فقوله ان اردتم استبدال زوج يعني زوجة - 00:55:44
والزوجة في اللغة يطلق عليها زوج. ويطلق على الرجل زوج. صح وهذا هو الصحيح في اللغة لذلك كلمة زوجة ليست فصحى آآ والله قال وان اردتم استبدال زوج مكان زوجا - 00:56:01
يعني ان تطلق امرأة وان تتزوج اخرى واتيتم احداهن قنطارا يعني زوجتك الاولى والقنطار ما هو هو المال الكثير القنطار هو المال الكثير غير المحدد قال جمع الضمير لانه اراد بالزوج الجنس. يعني واتيتم احداهن مع انه قال زوج - 00:56:17
قالوا انه يقصد بالزوج يعني جنس الزوجات يعني وليس المقصود بها امرأة واحدة آآ فلا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه بهتانا واثما مبينا؟

اي انه لا يجوز للرجل ان يأخذ شيئا من مهر زوجته اذا طلقها - 00:56:40
الا اذا كان خلع اذا كان يعني يعني الطلاق ليس طلاقا وانما خلع اتفاق بينه وبين زوجته على ان تدفع له هذا شيء اخر ثم قال ان اتأخذونه بهتانا واثما مبينا؟ اشارة الى حرمة اخذه - 00:56:57
وهذا انكار يعني آآ ان آآ يفعل ذلك ولذلك ذكروا انهم بعضهم في الجاهلية كان يفعل ذلك نذالة وظلما بانه يضايق زوجته وينكد عليها حتى هي تضطر ان تطلب الطلاق وتفتدي نفسها فترجع له المهر فيتزوج به - 00:57:13
هذا هو المقصود الاحظ ان عمر رضي الله عنه عندما قال يوما اراد عمر رضي الله عنه ان يحدد مهور النساء لانه وجد هناك مغالاة في المهور فقالت امرأة وهو على المنبر والله لا نسمع ولا نطيع. كيف تحدد والله قد قال واتيتم احداهن قنطارا. يعني مالا - 00:57:38
وقال عمر كلمته المشهورة اصابت امرأة واخطأ عمر فرجع عن قوله هذا في تحديد المهور بسبب هذه الاية قال الله وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذنا منكم ميثاقا غليظا. يعني كيف تأخذون هذا المهر الذي دفعتموه لزوجاتكم؟ وقد - 00:57:58
الافضى بعضكم الى بعض المقصود بها يعني انه خلا الرجل بالمرأة وخلت المرأة بالرجل فهذا يعني آآ يكفي في استحقاقها للمهر وعدم جواز استرداده طيب واخذنا منكم ميثاقا غليظا الميثاق الغليظ هو ما وقع بين الرجل والمرأة من النكاح والصحبة والحياة وقول النبي صلى الله عليه وسلم اخذتموهن بامانة - 00:58:21
واستحللتم فروجهن بكلمة الله. وهذا يكفي في انها تستحق المهر وعدم جواز استرجاع المهر. طيب ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم. قال رحمه الله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم ولا تنكحوا التي نكحها اباؤكم. وانما ذكر ما دون من لانه اريد به الصفة - 00:58:45
وقيل ما مصدرية على ارادة المفعول من المصدر من النساء بيان بيان ما نكح على الوجهين. الا ما قد سلف استثناء من المعنى اللازم للنهي وكانه قيل وتستحقون العقاب وبنكاح ما نكح اباؤكم الا ما قد سلف. او من او من اللفظ للمبالغة في التحريم والتعميم. كقوله ولا عيب فيهم - 00:59:09
غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب. والمعنى ولا تنكحوا حلائل ابائكم الا ما قد سلف ان ان تنكحوهن. وقيل الاستثناء منقطع ومعناه لكن ما قد سلف فان لا مؤاخذة فان لا مؤاخذة عليه لانه مقرر. انه كان فاحشة ومقتا. علة للنهي - 00:59:33
اي ان نكاحهن كان فاحشة عند الله ما رخص فيه لامة من الامم. ممقوتا عند ذوي المروءات. ولذلك سمى وسمي ولد الرجل من زوجة ابيه المقتي وساء سبيلا سبيل سبيل من يراه ويفعله. نعم اذا هذا تأكيد لما مر في الاية التي قبلها من العضل يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء - 00:59:59
هنا توضيح اكثر لما ذكره المفسرون من انه كان الرجل يرث زوجة ابيه ويتزوجها. فهنا جاء النهي الصريح. ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف ولاحظ هنا قال وانما ذكر ما دون من. الصحيح انه دون من وليس دون من. لانه اريد به الصفة. لان المقصود ولا تنكح - 01:00:24
او من نكح اباؤكم فمن اسم موصول العاقل وما اسم موصول لغير العاقل؟ الله استخدم هنا اسم الموصول لغير العاقل وقال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم وهو يقصد النساء الزوجات - 01:00:51
لانه قال قال هنا لانه اريد به الصفة ولم يقصد به العين طيب من النساء بيان ما نكح على الوجهين الا ما قد سلف. يعني هذا نهي للمسلمين ان يتزوج احدهم زوجة ابيه - 01:01:09
الا ما قد سلف معنى الاية الا ما قد وقع فيما سلف اي قبل نزول هذه الاية فيجب على من فعل ذلك ان يفارقها ويغفر الله له ومعنى الاية ان من وقع في ذلك قبل هذه الاية فهو معفو عنه - 01:01:26
واضح هذا وكأنه قيل وتستحقون العقاب بنكاح ما نكح اباؤكم الا ما قد سلف فانه لا يستحق العقاب لذلك هذا الاحتمال الاول الاحتمال الثاني هنا استشهد عليه بقول النابغة الذبياني ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب - 01:01:46
يقول الله سبحانه وتعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلفوا يعني هذا نهي صريح في حرمة ان ينكح الرجل زوجة ابيه عيب ومقت وفضيحة لكنه كان يقع - 01:02:10

من بعض العرب لذلك ما كان شائع ولا مشهور ولا معروف لكنه كان يقع على قلة كما هو الحال في الوقت وأد البنات؟ ما كان شائعا في كل القبائل ولا كان يعني عادة مطردا. لكنه كان يقع من بعضهم - 01:02:29

فلو كان الوأد منتشرا لكان انقرض العرب خلاص اذا كانوا سيئدون البنات وما يبقى الا الرجال انتهى الموضوع لكنه كان يقع من بعضهم ولجرمه وبشاعته ذكر في القرآن الكريم واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت؟ ولذلك لو تقرأون عن الوأد وتاريخه تجدون انه قليل جدا جدا - 01:02:46

ما يذكر حتى الرواية التي ذكرت عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه غير صحيحة في انه وأد ابنة له وغير ذلك وكذلك هنا نكاح زوجات الاباء كان قليلا نادرا لكنه لبشاعته ذكر - 01:03:08

وسمي مقتا يسمى كما يقول البيضاوي هنا ان الابن الذي كان يولد للرجل من زوجة ابيه كان يسمى المقتي ويسمى النكاح نكاح المقت. فكان مذموما حتى عندهم هم ومستبشعا هنا البيظاوي يقول معنى الاية - 01:03:22

يستحقون العقاب بنكاح ما نكح اباؤكم الا ما قد سلف هذا معنى. والمعنى الثاني لانه مبالغة في التحريم والتعميم كما في قول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب - 01:03:41

ايش معنى البيت يعني ما فيهم عيب معنا البيت انه ليس فيهم عيب الا اذا كان الفلول او الثلم الموجود في سيوفهم بسبب الشجاعة والمعارك يعتبر عيبا فهذا موجود فيها - 01:04:03

هذا يسمونه المدح بما يشبه الذم فن من فنون البلاغة يسمونه المدح بما يشبه الذم ولا عيب فيهم ثم يقول غير ان سيوفهم فيظن السامع ان والله فيهم عيوب يقول بهن فلول من قراع الكتائب - 01:04:21

ولذلك كما يقول البحتري ايضا في يقول اذا محاسني الله ادل بها صارت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر اذا اصبحت يعني محاسني التي افتخر بها عندك تعتبر ذنوب وش اعتذر منها؟ اعتذر منها اني صادق او اني كريم او اني فهذا المعنى - 01:04:40

وكذلك هنا البيضاوي استشهد بهذا البيت ليقول ولا تنكحوا ما نكح ابائكم اذا كان هذا ممكن عن هذا لا يمكن انه يدخل العقل كما انه يقول النابغة ولا عيب فيهم - 01:05:00

ما فيهم عيب الا اذا كانت عيوبهم اه ان بسيوفهم اه اذا بهن فلول من قراء الكتائب وهذا ليس بعيب هذا هو معنى كلام البيضاوي واستشهاده بهذا الشاهد عن اشهر لذلك اعتبر استشهاد البيضاوي به نادرا هنا - 01:05:17

على هذا المعنى لان اكثر استشهاداتهم وقد مر معنا تذكرون هذا الشاهد استشهادهم على المدح بما يشبه الذنب انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا. يعني هذا النكاح زوجات الاباء كان فاحشة اي مستقبحا مستردلا - 01:05:35

ومقتا اي ممقوتا مكروها ممقوتا عند ذوي المروءات وساء سبيلا سبيل من يراه ويفعله طيب تفضل الان سوف يأتي الحديث شوفوا الان بدأ للحديث عن المعضلات وكذا ثم تحدث عن نكاح - 01:05:53

زوجات الاباء ونهى عنه بشكل صريح. محرم هذا نكاح زوجة الاب ثم الان بدأ في ذكر المحرمات من النساء حرمت عليكم الميتة والدم الان لو اردنا اننا نرسم زي ما تقولون خط بياني لتناسب الايات مع بعضها البعض تجد سبحان الله كأنها حلقة - 01:06:14

يعني سلسلة مرتبطة بسلسلة كيف تدرج من اول السورة الى ان وصل الى هنا والى اخرها. طيب اتفضل يا شيخ قال رحمه الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت - 01:06:32

ليس المراد تحريم ذواتهن بل تحريم نكاحهن. لانه معظم ما يقصد منهن. ولانه المتبادر الى الفهم كتحريم الاكل من حرمت عليكم الميتة ولان ما قبله وما بعده في النكاح وامهاتكم تعم من ولدتك او ولدت من ولدت او ولدت - 01:06:49

من ولدك وان علت وبناتكم تتناول من ولدتها او ولدت من ولدها وان سفلت واخواتكم الاخوات من الاوجه الثلاثة. وكذلك الباقيات والعمة كل انثى ولدها من ولد ذكرا ولدك والخالة - 01:07:10

كل انثى ولدها من ولد انثى ولدتك قريبا او بعيدا. وبنات الاخ وبنات الاخت تتناول القربى والبعد. وامهاتك اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة نزل الله الرضاعة الرضاعة منزلة النسب حتى سمى المرضعة اما - 01:07:33

والمرضعة والمرضعة اختا. وامرها وامرها على قياس النسب باعتبار المرضعة ووالد الطفل الذي عليه اللبن. قال عليه الصلاة والسلام يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب واستثناء اخت ابن الرجل وام اخيه من الرضاع من هذا الاصل ليس بصحيح فان حرمتهما من النسب فان حرمتهما من النسبة - 01:07:53

الطهارة دون النسب وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. ذكر اولا محرمات النسب ثم محرمات الرضاعة لان لها لحمة كلحمة النسب. ثم محرمات المصاهرة فان تحريمهن عارض لمصلحة الزواج. والربائب - 01:08:19

جمع ربيبة والربيب ولد المرأة من اخر سمي به لانه يربه كما يرب ولده في غالب الامر فعيل بمعنى مفعول. وانما لحقته التاء لانه صار اسما. ومن ومن نسائكم متعلق بربائبكم واللاتي - 01:08:41

بصلتها صفة لها مقيدة للفظ والحكم بالاجماع قضية للنظم ولا يجوز تعليقها بالامهات ايضا لان من من لان من اذا علقتها بالربائب لان من يا شيخ لان من لان من؟ من نسائكم. اه نعم. كلمة من نسائكم - 01:09:00

لان من اذا علقتها بالربائب كانت ابتدائية واذا علقتها بالامهات لم لم يجز ذلك بل وجب ان يكون بيانا لنسائكم كلمة واحدة لا تحمل على لا تحمل على معنيين عند جمهور الادباء. اللهم اذا جعلتها للاتصال كقوله اذا حاولت في - 01:09:23

اسد فجورا فاني لست منك ولست مني على معنى ان امهات النساء وبناتهن متصلات بهن لكن الرسول صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام فرق بينهما فقال في رجل تزوج امرأة وطلقها قبل ان يدخل بها انه لا بأس ان يتزوج - 01:09:43

وجبنتها ولا يحل له ان يتزوج ان يتزوج امها واليه ذهب عامة العلماء غير انه روي عن علي رضي الله تعالى عنه تقييد التحريم فيهما ولا يجوز ان يكون الموصول ان يكون الموصول الثاني صفة للنسائين لان عاملهما مختلف - 01:10:04

وفائدة قوله في حجوركم تقوية العلة وتكميلها. والمعنى ان الربائب اذا دخلتم بامهاتهن كنا في احد وهن في احتضانكم او بصدده تقوى الشبهة بينها وبين اولادكم وصارت احقاء بان تجروها ان تجروها مجراهم لا تقييد الحرمة - 01:10:24

واليه ذهب جمهور العلماء وقد روي عن علي رضي الله تعالى عنه انه جعله شرطا. والامهات والربائب يتناولان القريبة والبعيدة وقوله يتناولان القريبة والبعيدة. وقوله دخلتم بهن اي دخلتم معهن الستر وهي كناية عن الجماع - 01:10:49

ويؤثر في حرمة المصاهرة ما ليس بزنا كالوطء بشبهة او ملكي او ملك يمين. وعنه عن ابي حنيفة وعند ابي حنيفة لمس المنكوحة ونحوه كالدخول فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم تصريح بعد اشعار دفعا للقياس. وحلائل ابنائكم زوجاتهم سميت الزوجة - 01:11:09

حليلة لحلها او لحلولها مع الزوج النص مش باين عندي بحلولها يعني يعني سكنها معها. نعم. او لحلولها مع الزوج. الذين من اصلابكم احتراز عن المتبنين عن المتبنين لا عن ابناء الولد - 01:11:34

وان تجمعوا بين الاختين في موضع الرفع عطفا على المحرمات. والظاهر ان الحرمة غير آآ غير مقصورة على النكاح. فان المحرم المعدودة كما هي في محرمة كما هي محرمة في النكاح فهي محرمة في ملك اليمين. ولذلك قال عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما حرمتهما - 01:11:52

اه حرمتهما اية واحلتهما اية. يعنيان هذه الاية وقوله او ما ملكت ايمانكم فرجح علي كرم الله وجهه التحريم وعثمان رضي الله عنه التحليل وقول علي اظهر لان اية التحليل مخصوصة في غير ذلك - 01:12:14

عليه الصلاة والسلام ما اجتمع الحلال والحرام الا غلب الحرام. الا ما قد سلف استثناء من لازم المعنى او منقطع معناه لكن ما قد سلف مغفور لقوله ان الله كان غفورا رحيما. نعم. يقول الله سبحانه وتعالى في الاية التي سبقت وتحدثنا عنها ولا تنكحوا ما نكح - 01:12:34

من النساء. هذي رقم واحد المحرمات في النكاح. لا يجوز للرجل ان يتزوج بزوجة ابيه بعد وفاته ثم جاءت المناسبة لتعداد المحرمات على المرء المحرمات من النساء في النكاح وقال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعدد ثلاث عشرة محرما - 01:12:56

اول واحد الامهات ولاحظوا المناسبة يعني كأنه عندما قال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من من النساء من من علل تحريم نكاح زوجة الاب

لانها في مقام الوالدة زوجة الاب في مقام الوالدة فكيف يجرؤ احد ان يتزوجه - 01:13:20
ثم ناسب ان ينتقل الى المحرمات فبدأ بالوالدة الحقيقية فقال حرمت عليكم امهاتكم والمقصود بالتحريم هنا تحريم النكاح قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم والاخوات هنا تشمل الاخوات الشقيقات والاخوات لام والاخوات لاب والاخوات من الرضاعة. لانه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب. صح - 01:13:38
ولذلك شوف الاخوات لو اردت ان تعدد هؤلاء على وجه الاجمال يخرجون تقريبا آآ ثلطعش تقريبا او اربعطعش لكن على وجه التفصيل سيكونون من ذلك لان واخواتكم هنا مرة لكن لو اردت انقل الاخوات الشقيقات الاخوات لاب الاخوات لام لكانوا ثلاثة اصناف - 01:14:05
وعماتكم والعمات هنا لاحظوا كيف اه فسرها البيضاوي وهذا يعني من من اساليب المفسرين احيانا لما تتأمل فيها يكون فيها توعير وتصعيب للكلمة يعني مثلا هنا يقول آآ وامهاتكم تعم من ولدتك او ولدت من ولدك وان علت - 01:14:24
يعني المقصود الام المباشرة او جدتك لابيك او جد او والدتها او والدتها او والدتها هذي تعتبر والدة تدخل تحت امهاتكم فلا يجوز للرجل ان يتزوج امه ولا جدته ولا جدة وهكذا وان علت - 01:14:49
امهاتكم وبناتكم تدخل فيها البنت بنتك لصلبك. وبنتها وبنت بنتها وبنتك وهكذا وقال وبناتكم تتناول من من ولدتها او ولدت او ولدت من ولدها وان سفلت واخواتكم الاخوات من الاوجه الثلاثة. يعني يقصد شقيقات لاب لام - 01:15:05
وايضا يضيف الرضاعة وكذلك الباقيات. والعمة شوفوا تعريف العمة ها كل انثى ولدها من ولد ذكرا ولدك يعني بدل ان يقول عمتك هي اخت ابيك لف لفة طويلة قال هي كل انثى ولدها من ولد من ولدك - 01:15:27
يعني اخت والدك والعمة كل انثى ولدها من ولد ذكرا ولدك يعني اخت ابيك هذه تسمى عمة. طيب اخت ابيك تكون قد تكون اخته شقيقة. قد تكون اخته لاب قد تكون اخته لام. قد تكون اخته من الرضاعة. فكلهم محرمات عليه - 01:15:48
والخالات قال وخالاتكم. قال والخالة هنا كل انثى ولدها من ولد انثى ولدتك يعني اخوات امك كل اخوات الام هم خالات. طيب اخواتها يدخل فيها الاخوات الشقيقات والاخوات لام والاخوات لاب والاخوات من الرضاعة - 01:16:10
قريبا او بعيدا وبنات الاخ وبنات الاخت تتناول القربى والبعد وامهاتكم اللاتي ارضعنكم. واخواتكم من الرضاعة نص على الرضاعة نزل الله الرضاعة منزلة النسب حتى سمى الموظعة اما والمرضعة اختا - 01:16:32
طيب واستثناء اخت ابن الرجل وام اخيه من الرضاع من هذا الاصل. طبعا هذه مسألة خلافية لا نريد ان نتوقف عندها. الوقت الان لعلنا في المحاضرة الجاية قال وامهات نسائكم - 01:16:53
هذي محرمة امهات نسائكم يعني نسميها اليوم الحماة او العمة وهي والدة الزوجة ايضا هي محرمة على الرجل ان يتزوج ام زوجته وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن - 01:17:06
يعني ابنة زوجتك محرمة عليك ابنة الزوجة محرمة على الرجل ان يتزوجها لكنه هنا في الاية وصفها بوصف قال وربائبكم ما معناها؟ معناها انها تربت في حجرك لانك تزوجت تزوجت والدتها وهذه البنت هي ابنة زوجتك من رجل اخر - 01:17:26
لكنها تربت في حجرك مع امها هذي محرمة عليك طيب هل معنا الاية طيب افرضوا ان ابنة الزوجة ما كانت مع امها وتربت عند والدها فهل هي حلال لزوج امها؟ لا - 01:17:51
طيب وش فائدة انه يقول وربائبكم طيب؟ اللاتي في حجوركم؟ من نسائكم اللاتي دخلتم بهن قالوا هذا خرج مخرج الغالب لان الاصل ان الزوجة تأخذ ابنتها معها فتتربى في كنف زوجها الجديد - 01:18:07
وكانها ابنته فهي محرمة عليك كانها ابنتك ولذلك قال وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بها فسواء كانت ربيبة ربت عندك او لم تتربى عندك فهي محرمة عليك - 01:18:23
ولذلك يقولون دائما في كتب التفسير وربائبكم اللاتي في حجوركم هذا قيد لا معنى له يعني لا اعتبار له في الحكم لانها محرمة عليك سواء كانت ربيبة او لم تكن كذلك - 01:18:39

آآ وطبعا هو ذكر هنا شاهد لعلنا ان شاء الله نشرحه في المحاضرة القادمة يا شيخ احمد لعلنا نتوقف عند الربائب. حتى لا يعني نخل بالتفسير ونجيب على سؤالك بالمرة في النهاية - 01:18:55

اه يقول السؤال يقول ذكرتم ان اسماء الاشارة والاسماء الموصولة وحروف العطف لها اثر كبير في معرفة معاني القرآن الكريم فهل تتفضل علينا بذكر بعض الكتب التي افردت هذه الموظوعات بالدراسة والبحث؟ نعم - 01:19:10

من اعظمها وافضلها واوسعها الكتاب الكبير الرائع دراسات لاسلوب القرآن الكريم الشيخ والدكتور محمد عبد الخالق عظيمة. هذا الكتاب من اعظم الكتب على الاطلاق التي صنفت في خدمة القرآن الكريم في القرن الاخير - 01:19:24

لكنه كبير في احدى عشر مجلد نعم فقد استوعب فيه كل هذه الاساليب وكل هذه الادوات وجمعها ورتبها وايضا اه كتب الدكتور محمد الامين الخضري له كتاب اسمه حروف الجر - 01:19:40

ودلالاتها رائع جدا حروف الجر في القرآن الكريم. وحروف العطف في القرآن الكريم ودلالاتها. رائع جدا يعني هذي من اهم الكتب وهناك دراسة لكنها صعبة يعني ربما الحصول عليها في صعوبة للدكتور ابو زيد المقرئ الادريسي عن الاسم الموصول في القرآن الكريم - 01:19:56

ايضا هذا كتاب في غاية الروعة سؤال يقول هو هل نطق الشهادة حال الغرغرة لمن لم يكن على ملة الاسلام من التوبة مثل التوبة في الغرغرة. والتي هي غير مقبولة. وهل العلماء كلام في ذلك؟ نعم - 01:20:14

نعم اذا كانت توبة التائب من من الذنب غير مقبولة في وقت الغرغرة فمن باب اولى اسلام اسلام الداخل لان قبول توبة المسلم الاصلي اولى من قبول اسلام المسلم الجديد - 01:20:29

ولذلك اذا بلغت الروح الحلقوم او خرجت الشمس من مغربها وعلامات الساعة الكبرى خلاص ترفع السجلات ولا تقبل توبة التائبين نعوذ بالله من ذلك ونسأل الله ان يوفقنا جميعا للتوبة والانابة قبل ظهور هذه العلامات انه سبحانه وتعالى - 01:20:44

الكريم جواد سبحانه وتعالى ولعلنا نكتفي بهذا في هذا المجلس ونكمل ان شاء الله تفسير ايات المحرمات من النساء في سورة النساء في المجلس القادم صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:21:03

- 01:21:24